Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

Utilization of Information and Communications Technology in Career Counseling as Perceived by Educational Counselors in Jordan

Hala F. Al Masoud*

Department of Counseling and Special Education, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 21/11/2023
Revised: 25/12/2023
Accepted: 11/2/2024
Published: 15/6/2024

* *Corresponding author:*
.almasoud@ju.edu.jo

Citation: Al Masoud, H. F. . (2024). Utilization of Information and Communications Technology in Career Counseling as Perceived by Educational Counselors in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(2), 259–274. https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.6209

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to survey the opinions of educational counselors in Jordan about the importance of using information and communication technology in career counseling for school students and to determine the extent to which their opinions are affected by some demographic variables.

Methods: This study adopts a descriptive-analytical approach to achieve its objectives. The sample consisted of 106 male and female educational counselors who participated in this study. An opinion scale on using the Internet to provide school counseling services was used to collect the data required for the study.

Results: The study results showed that educational counselors had positive opinions and attitudes regarding the usefulness of employing information and communication technology in career counseling. The results also revealed their deep conviction of the importance of integrating information and communication technology in the field of career counseling, benefiting from modern technological outputs, and keeping up with the requirements of the twenty-first century. Educational counselors' opinions were affected by the academic qualification variable favoring higher academic qualifications and the school classification variable favoring private schools. The opinions of educational counselors were not affected by gender or age.

Conclusions: The study recommends the importance of developing psychological and educational counseling programs in higher education institutions, designing in-service training programs in the Ministry of Education to develop and improve educational counselors' skills in using information and communications technology in their work, and conducting future studies to identify the opportunities and challenges of using information and communications technology in professional counseling.

Keywords: Information and communications technology, Career counseling, Educational counselor, Jordan.

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني من وجهة نظر المرشدين التربويين في الأردن

هالة فاروق المسعود*

قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى استطلاع وجهة نظر المرشدين التربويين في الأردن حول أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني لطلبة المدارس، ومعرفة مدى تأثر آرائهم ببعض المتغيرات الديموغرافية.

المنهجية: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها. وشارك في الدراسة (106) مرشدٍ ومرشدة. واستخدم مقياس وجهة النظر حول استخدام الإنترنت في تقديم خدمات الإرشاد المهني لجمع البيانات المطلوبة للدراسة.

النتائج: أظهرت النتائج أن المرشدين التربويين لديهم آراء إيجابية حول فائدة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني، وكشفت عن قناعتهم بأهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإرشاد المهني، والاستفادة من المخرجات التكنولوجية الحديثة، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي في القرن الحادي والعشرين. وتأثرت آراء المرشدين التربويين بمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي الأعلى، وبمتغير تصنيف المدرسة ولصالح المدارس الخاصة. بينما لم تتأثر آراء المرشدين التربويين بمتغير الجنس، والعمر.

الخلاصة: وتوصي الدراسة بأهمية تطوير برامج الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي، وتصميم برامج تدريبية أثناء الخدمة في وزارة التربية والتعليم بهدف تطوير وتحسين مهارات المرشدين التربويين في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، وإجراء دراسات مستقبلية لتحديد فرص وتحديات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني.

الكلمات الدالة: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الإرشاد المهني، المرشد التربوي، الأردن.

المقدمة والإطار النظري:

انتقل العالم نقلة نوعية في ظل التقدم الحالي لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي استفادت منه كافة القطاعات التنموية، وتفتحت مع هذه النقلة آفاق واسعة وشاملة ومتغيرات في كل مجالات الحياة على الصعيدين الشخصي والمجتمعي. وفي ظل هذا التطور والتقدم والتحول العالمي سعى الإنسان بذكائه لإحداث نقلة نوعية في تطوير الذكاء الاصطناعي. وتكاد تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أحدث ما أنتجته العقول البشرية في العصر الحالي، وهذا الإنتاج مستمر ولا يتوقف مع تطور الحياة، ويظهر أثره ومساهمته -بشكل كبير- في مختلف أوجه النشاط الإنساني في المجتمع. وحيث إن القطاع التربوي جزء لا يتجزأ من القطاعات التنموية في المجتمع، فإنه يتأثر ويؤثر بمتغيرات مختلفة ومنها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد أدت التغيرات واسعة النطاق والديناميكية في عالم العمل إلى تحول اتجاهات الأفراد نحو العمل والمهن المتاحة، وأصبح هناك طلب متزايد على التعلم عبر جميع المستويات التعليمية ومختلف الفئات العمرية، مما طرح تحديات جديدة لخدمات الإرشاد المهني عبر مؤسسات التعليم العام والعالي، وازدادت الحاجة إلى تقديم وتطوير الخدمات المقدمة في مجال التوجيه والإرشاد المهني (المسعود، 2018). وهذا الأمر دفع النظام التعليمي وسوق العمل والقطاع الاجتماعي والصحي إلى توفيرِ والبحثِ عن كل جديد يمكن توظيفه في تقديم خدمات الإرشاد المهني، وبات من الضروري الاستفادة من الخدمات الرقمية التي يوفرها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتخفيض كلف الموارد البشرية والمادية، وفي المقابل زيادة وتفعيل قيمة الخدمات التي يوفرها الإرشاد المهني (Toni & Vuorinen, 2020).

ويمكن توظيف التقنيات الحديثة التي أنتجها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فاعل في دعم كل من ممارسي الإرشاد المهني والمنتفعين منه، لتحسين جودة الخدمات المقدمة من خلال استخدام البرمجيات والتطبيقات التكنولوجية لعقد اللقاءات الإرشادية، وتطبيق الاختبارات والمقاييس والقوائم المحوسبة لتشخيص الحالات وتقديم أساليب العلاج اللازمة وتدوين الملاحظات والتقييم؛ سواء أكان التقييم ذاتياً أم من قبل المرشد أو المختص (Westman et al., 2021).

ويعد دمج برامج الإرشاد التربوي النفسي -وخصوصاً الإرشاد المهني- بالتكنولوجيا حاجة ومطلبًا أساسيًّا في خطة الإرشاد التربوي التي تركز على التنمية المهنية والنفسية والأكاديمية وفاعلية الخدمات الإرشادية التي تقدم للطلبة، ويعتمد نجاح العمل الإرشادي بدرجة كبيرة على فاعلية المرشد وكفاياته الشخصية والمهنية، حيث ترتبط هذه الكفايات بمهارات الاتصال والتواصل لديه وسعيه الدائم لتطوير قدراته من خلال اكتساب التدريب المتخصص والملائم للحاجات والمتطلبات المهنية التي تعد أمرًا ضروريًّا لزيادة كفاءته الشخصية والمهنية، ويحتاج العمل الإرشادي مع الطلبة إلى مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوافر لدى المرشد التربوي والمهني في المدرسة، حيث يتطلب منه ثقافة عامة ومعرفة متخصصة في مجالات عدة، للمساعدة في توظيف علومه ومهاراته والإمكانات المتوفرة لديه لممارسة دوره الإرشادي بمهنية ومرونة مع تنوع استخدام الأساليب والأدوات الإرشادية بما فيها الوسائل التكنولوجية الحديثة (غنيم وأبو البصل، 2020).

وفي ظل التطور التكنولوجي السريع، فإن نجاح العملية الإرشادية يعتمد على مدى قدرة المرشد النفسي والتربوي والمهني على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تساعده في القيام بمهامه وواجباته، وتوفير المعلومات اللازمة للطلبة وتقديم الخدمات الإرشادية التي تساعدهم في التغلب على المشكلات التي تواجههم والتي يمكن أن تعيق من تحصيلهم الدراسي، ومساعدتهم على رسم خططهم المستقبلية التي تتلاءم مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم واختيار نوع الدراسة والتخصصات الجامعية، والتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية لديهم.

ونتيجةً للتطور التكنولوجي الحديث والثورة العالمية في عالم الاتصالات الرقمية وتوفر الإمكانيات غير المحدودة من المعلومات والطرق المختلفة المتاحة في الحصول على تلك المعلومات، فإن المرشد النفسي والتربوي والمهني مطالب بتغيير طريقته التقليدية في توجيه الطلبة وإرشادهم، فاستخدام المرشد للتكنولوجيا ومعرفته بالتطبيقات التكنولوجية اللازمة لتقديم الخدمات الإرشادية، ومعرفته بالمواقع الإلكترونية التي يمكن للطالب من خلالها الحصول على أفضل المعلومات، سوف ينعكس على خدماته الإرشادية بشكل واضح وفاعل، ويوفر فرصًا لرؤًى جديدة وأداء مهني أفضل (المجالي، 2019).

الإرشاد واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في القرن الواحد والعشرين المعروف بعصر المعلومات، ظهرت التطورات التكنولوجية بشكل سريع كوسيلة فاعلة في مجالات عدة، ومن أهمها مجالات التربية والتعليم، وتحاول العديد من المجالات المهنية تحسين جودة خدماتها والحصول على رضا عملائها من خلال استخدام هذا التطور التكنولوجي، ويشار لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المستخدمة حاليًّا كمصطلح واسع يشمل جميع أنواع الأدوات التكنولوجية المرئية والسمعية والمطبوعة والمكتوبة التي توفر التدفق السريع للمعلومات والأفكار، وقد أثر هذا التطور السريع للتكنولوجيا في عدة مهن كان من ضمنها مهنة الإرشاد النفسي والتربوي والمهني، وزادت تطبيقات الإرشاد النفسي والمهني المحوسبة، علاوة على انتشار استخدام الإنترنت في تقديم الخدمات الإرشادية

النفسية والمهنية وعقد المؤتمرات عبر الفيديو، والاستشارة الإلكترونية (Beidoglu et al., 2015).

ومع هيمنة انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح تقديم الخدمات الإرشادية الرقمية أمراً ضروريًا لكن مقدمي الخدمة يحتاجون فترةً للتغلب على مخاوفهم من استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الإرشادية، والتنويع بين استخدام الطرائق المألوفة والتقليدية والتغييرات الجديدة كي يتمكنوا من تقديم الخدمات الإرشادية بطريقة أكثرَ فاعليةً وسهولةً وأقلَّ تكلفةً وجهدًا ووقتًا.

ومع ازدياد الثورة الرقمية وتوسع وسائل التواصل الاجتماعي زاد الحافز لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد النفسي والمهني حيث أصبح من الممكن توفير الخدمة الإرشادية عن بعد في المدارس والجامعات ومؤسسات المجتمع المختلفة (Abu Hassouneh & Alzoubi, 2019). ويمكن أن تكون التكنولوجيا أداة مفيدة في العمل الإرشادي من خلال التواصل مع أولياء أمور الطلبة، وتصميم النشرات الإخبارية الإلكترونية والملفات الصوتية وصفحات الويب والعروض التقديمية حول مواضيع الإرشاد المدرسي، وتقديم دورات وبرامج إرشادية للطلبة عبر الإنترنت، واستخدام الاختبارات والمقاييس المهنية والنفسية المحوسبة، وتوجيه الطلبة للمواقع التي يمكنهم من خلالها الحصول على أفضل المعلومات حول التخصصات الجامعية أو المهن المختلفة (Ratliff et al., 2012). كما يمكن عقد جلسات الإرشاد الفردي إلكترونياً في حال عدم قدرة الأفراد على متابعة الجلسات الوجاهية لمشاكل صحية أو جسدية أو نفسية أو صعوبة المواصلات، وتقديم الاستشارة النفسية أو المهنية عبر الهاتف أو الإنترنت عبر مؤتمر الفيديو أو الواقع الافتراضي أو الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني أو صفحات الدردشة (Zur & Zur, 2016).

وذكر غريفيث (Griffiths, 2001) المشار له في (سالم، 2019) أن الإرشاد باستخدام التكنولوجيا يتميز بالمرونة عند استخدامه خارج أوقات العمل الرسمي، وتقريب المسافات بين المرشد والمسترشد إذا كانا في مكانين بعيدين، وسهولة تقديم الخدمات من خلال استخدام التطبيقات الذكية والبرامج الإرشادية والاختبارات والمقاييس المحوسبة، إضافةً إلى أن بعض المسترشدين أفادوا بأنهم يشعرون بشيء من الخصوصية عند استخدام وسائل التواصل المختلفة في الحصول على الخدمات الإرشادية حيث يمكنهم استخدام أسماء مستعارة أو حتى إخفاء هويتهم على خلاف الإرشاد التقليدي الذي يتم وجهاً لوجه.

كما يمكن للإرشاد الإلكتروني، وعن بعد، باستخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن يوظف لمساعدة الفئات التالية:

1- الأفراد الذين لا يحصلون على الخدمات النفسية والمهنية في مجتمعاتهم.
2- الأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية والبعيدة عن مركز المدينة.
3- الأفراد غير القادرين على الوصول إلى مراكز الخدمة الاجتماعية والإرشادية.
4- مقدمو الخدمات غير التقليدية.
5- مقدمو الرعاية النفسية والمهنية للعمل مع أكبر عدد من الأفراد خلال فترات زمنية أقل (Bickel et., 2013).

وفي الإرشاد المهني، فإن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليس حديثاً على الإطلاق، ويعود تاريخه إلى الستينيات من القرن العشرين، لكن طريقة وأسلوب تقديم الخدمات الإرشادية اختلفت مع ظهور شبكات الإنترنت وتغير أنماط الحياة والتعليم والمستقبل الوظيفي للشباب، فقد أوجد الاستخدام المتزايد للتكنولوجيا والاعتماد على الإنترنت فرصًا للمرشدين المهنيين والممارسين لتعزيز وتحسين جودة خدماتهم المقدمة لمن هم بحاجة لها. ويتم تقديم الإرشاد المهني بمساعدة التكنولوجيا بأشكال عديدة وبأغراض مختلفة، مثل مواقع التوظيف، والاختبارات والمقاييس والقوائم المهنية عبر الإنترنت مثل اختبارات الميول والاتجاهات المهنية، والنضج المهني، واتخاذ القرارات المهنية، وأدوات جمع المعلومات والبحث عن فرص عمل (Zainudin et al., 2020).

وأكد المنظرون العاملون والممارسون في الإرشاد المهني الدورَ الكبير للتقدم التكنولوجي في تغيير ممارسات الإرشاد المهني (Sampson & Krumboltz, 1991; Greeno et al., 1997; Hirschi, 2018) فخلال العقود من 1960-1990 كان استخدام تقنيات الفيديو والصوت والأقراص المدمجة من الأشكال السائدة التي يمكن استخدامها لإثارة اهتمام الطلبة ونشر المعلومات حول الإرشاد المهني وكيفية تطبيقه، ومع مرور الوقت كان الباحثون يكتشفون أن دمج أشكال أخرى من التكنولوجيا الحديثة في عملية الإرشاد المهني يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية على حد سواء، ومِن تلك الآثار السلبية المحتملة تجريد العملية الإرشادية من إنسانيتها كمهنة رعاية ومساعدة، كما أن المرشدين والعاملين في مجال الإرشاد المهني بدأ ينتابهم الشك من أن السرعة العالية للتغيير المجتمعي قد أوجدت صعوبات في متابعة آخر التطورات في سوق العمل، ثم أخذ تطوير ممارسات الإرشاد المهني منعطفاً دراماتيكياً عندما ظهر الإنترنت في التسعينيات من القرن العشرين، وقد هدد -وبشكل مباشر- وجود المرشدين كمصدر موثوق للمعلومة المهنية، حيث سمحت الإنترنت بانتشار المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالوظائف وسهولة الحصول على خدمات الإرشاد المهني عبر الإنترنت.

ومع ذلك كانت المعايير الأخلاقية والتأثيرات العلاجية والكفاءة المهنية للخدمات المقدمة عبر الإنترنت غير معروفة (Richards & Vigano, 2013). ولم يكن سوى قليل من الأدلة لإثبات كيف يمكن استخدام خدمات الإرشاد المهني بشكل هادف وصحيح. وبشكلٍ مفاجئٍ بدأت الخدمات عبر الإنترنت

في تحدي الإرشاد المهني باعتباره مجالاً يحتاج لشخص مؤهل ومختص، على الرغم من أن بعض المدارس والجامعات كان لها توجه بأن خدمات الإرشاد المهني لا تحتاج لمرشد مهني مؤهل ومتخصص (Savickas, 2003). لكنْ، واستجابةً لهذا التحدي وللحاجة الضرورية، دعا الخبراء في هذا المجال بالفعل إلى توظيف مرشدين مهنيين متخصصين وتأهيلهم للتكيف مع متطلبات واحتياجات العالم المعاصر واستخدام التكنولوجيا في عملهم اليومي (Wong et al., 2019).

ومن الممكن أن توفر الأدوات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة فرصاً للوصول إلى المعلومات في أي وقت وأي مكان يمكن أن تتوفر فيه الأدوات اللازمة، كما أن التكنولوجيا يمكن أن تحسن من إمكانية الوصول للمعلومات بوفرة من خلال الشبكات المتاحة، إضافةً إلى انخفاض التكلفة وتحسين الفعالية مقارنة بالطريقة الكلاسيكية المعتادة، فالتكنولوجيا في التوجيه والإرشاد المهني يمكن استغلالها في تزويد الأفراد بالتعلم والمعلومات وبناء الإطار المهني، وفي استخدام أدوات التقييم المحوسبة والألعاب الرقمية والمحاكاة ولعب الدور، فضلاً عن تعدد خيارات الاتصالات.

ويتطلب تطوير الإرشاد المهني عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة تعاون متخصصين في التوجيه والإرشاد المهني ومصممي الخدمات الإلكترونية التي يجب استخدامها، ولا يعتمد دمج التقنيات الحديثة والمتطورة في خدمات التوجيه والإرشاد المهني على مهارات المستخدمين أو الحلول التقنية فقط، بل يتطلب بالمقام الأول استعداد المؤسسات التعليمية والجهات الإرشادية لتوفير وسائل التكنولوجيا الحديثة ومتطلبات تقديم الخدمة الرقمية، إضافةً إلى مرشدين وممارسين قادرين على التكيف مع التكنولوجيا المتكاملة ومواكبة التطور السريع ومتابعة أحدث المستجدات والعمل ضمن الفريق التكنولوجي المتكامل (Westman et al., 2021).

إن طلبة اليوم معتادون على استخدام هذه التقنيات الحديثة، ولديهم المهارة والخبرات اللازمة للدخول إلى مختلف المواقع الإلكترونية والبرامج والتعامل مع كثيرٍ من التطبيقات، فخطوةٌ في الاتجاه الصحيح التأكدُ من أن المرشد المهني قبل الخدمة وأثناءها لديه مهارةُ استخدام التكنولوجيا وتوظيفها بشكل يومي في ممارسة مهام عمله في المدرسة، بما في ذلك السير بالعملية الإرشادية المهنية (Herro, 2015; Katyal, 2010).

طُرق التدخلات المهنية الرقمية:

نظرًا لانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء العالم فإن قابلية استخدامها في كافة القطاعات الخدمية انتشرت على نطاق واسع، إذ قام ممارسو الإرشاد المهني بطرح الاقتراحات وإيجاد طرق لاستخدام أدوات تكنولوجيا جديدة للتدخل في الحياة المهنية، أو تطبيقات جديدة لمنهجيات قديمة تم إثراؤها بوسائل تكنولوجية وأجهزة رقمية حديثة لتدخلاتهم. وقد عمل فسكو وآخرون (Fusco et al., 2020) على تحديد ثلاثة من أهم التطبيقات الرئيسة التي توفرت بفضل التكنولوجيا في مجال الإرشاد المهني والمستخدمة من قبل الباحثين والممارسين للإرشاد المهني والباحثين عن خدمات الإرشاد المهني، وهي:

1- الإرشاد الإلكتروني

في الآونة الأخيرة، تم الاعتماد على وسائل التواصل عن بعد من قبل المهنيين القادمين من مجالات نفسية مختلفة، إذ يَسمح تقديم خدمات الإرشاد المهني عبر الإنترنت بالوصول إلى عدد أكبر من المسترشدين وتجاوز الحدود الجغرافية. نظرياً، يمكن للمرشدين المهنيين أن يقدموا خدماتهم للمسترشدين في جميع أنحاء العالم، والأهمُّ من ذلك الوصولُ للأفراد الذين يصعب الوصول لهم بطرق أخرى. لكن الأمر قد يواجه بعوامل تشكل تحدياً لفاعلية الإرشاد المهني الإلكتروني، مثل: الوجود الجسدي، وانعدام التواصل البصري، وتغير المشهد العام من خلال الكاميرا، وتأثر ديناميكية التفاعلات، وتغير سياق التحالف العلاجي، إضافةً إلى أن معظم المرشدين المهنيين لا يتلقون تدريبًا معتمداً حول الإرشاد عن بُعد.

2- التطبيقات والأدوات الرقمية

وتكمن قوة هذه التطبيقات بأنه يمكن الوصول إليها بسهولة بأقل جهد ووقت وبتكلفة منخفضة، وتسمح للأفراد باستخدامها بشكل أكثر استقلالية. عادةً، تتمثل طبيعة تطبيقات الإرشاد المهني في تقديم المعلومات المهنية، إضافةً إلى توفير اختبارات ومقاييس الميول والقدرات والقرارات المهنية. نظريًّا، يمنح تصميم تطبيقات الحاسوب والهواتف الذكية للمصمم فرصة تشكيل الأداة بمجموعة واسعة جدًّا من الاحتمالات في مجال الإرشاد المهني. وعملياً، يمكن التعامل مع هذه التطبيقات خارج حدود الجلسات الإرشادية. وعلى الرغم من توفر التطبيقات الذكية ومواقع الإنترنت التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على التفكير بشكل إبداعي حول ذواتهم الشخصية والمهنية، إلا أن تلك التطبيقات والبرامج الذكية تتعارض مع فكرة التفكير الحواري في معالجة القضايا المهنية، فضلاً عن أن بعض البرامج والتطبيقات توفر الإجابات الجاهزة حول القضايا المهنية بدلاً من طرح الأسئلة، وإثارة العصف الذهني.

3- وسائل التواصل الاجتماعي

في الواقع، جعلت التحولات الحاصلة حديثاً في سوق العمل وسائل التواصل الاجتماعي واحدة من الطرائق الممكنة للبحث عن وظيفة أو مهنة. فمثلاً يعتبر تطبيق (Linkedin) في الوقت الحاضر أكثر الوسائل شهرةً للبحث عن وظيفة. وعلاوة على ذلك، قد تساعد المعلومات التي يتم تحميلها على

الملف الشخصي للمشترك على (Linkedin) أو حتى الصفحات المهنية على تطبيق (Facebook) على تعزيز وضوح الهوية المهنية، وتعد مثل هذه التطبيقات ومثيلاتها فرصة للأشخاص لتقديم ذواتهم المهنية للآخرين عبر العالم الرقمي الواسع للمهن وسوق العمل.

4- ألعاب الفيديو

توصل روشات وآرمنجول (Rochat & Armengol, 2020) إلى أن الترفيه الافتراضي مثل ألعاب الفيديو لم يحظ بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين في مجال التوجيه والإرشاد المهني، مما جعل العاملين في هذا المجال غير مستعدين لتقبل فكرة الإرشاد المهني من خلال ألعاب الفيديو على الرغم من أهميته، وقد اقترحا ثلاثة أنواع من التدخلات المهنية للاستفادة من ألعاب الفيديو لتعزيز عملية التوجيه والإرشاد المهني. حيث يهدف التدخل الأول إلى تحديد ونقل المهارات التي يطورها لاعبو ألعاب الفيديو من خلال أنشطتهم الترفيهية، في حين يسلط التدخل الثاني الضوء على كيف يمكن لقصة لاعبي ألعاب الفيديو أن تكشف عن أنماط الشخصية المهنية بالنسبة للّاعبين، فيما يقترح التدخل الثالث تحويل مهام التوجيه والإرشاد المهني إلى لعبة لزيادة تحفيز اللاعبين لتحقيق الأهداف المهنية.

وأهتم العديد من الباحثين والمهنيين المختصين بدراسة واقع وأهمية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني، وأجريت العديد من الدراسات على مستوى العالم والوطن العربي والأردن كما هو موضح في الدراسات التالية المرتبة من الأحدث للأقدم.

وهدفت دراسة الطراونة والعموش (Altarawneh & Alomoush, 2022) التعرف إلى واقع خدمات الإرشاد الإلكتروني في ضوء التعلم الرقمي من وجهة نظر المعلمين في الأردن باستخدام المنهج الوصفي. تألفت عينة الدراسة من (348) معلماً ومعلمة من مديرية تربية الرصيفة. وطُوّرَ مقياس خدمات الإرشاد لجمع البيانات المطلوبة للدراسة. وأظهرت النتائج أن واقع الخدمات الإرشادية الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة، وعدمَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في تقدير المعلمين لواقع الخدمات الإرشادية الإلكترونية تعزى إلى متغير الجنس وسنوات الخبرة، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية حول الإرشاد الإلكتروني من وجهة نظر المديرين والمرشدين التربويين.

وهدفتْ دراسةٌ تجريبيةٌ أجراها بوردلين وحسنيين (Pordelan & Hasseinian, 2022) في إيران إلى تصميم أداة للإرشاد المهني الإلكتروني من خلال الإنترنت لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة. تم إجراء الدراسة على ثلاث مراحل: في المرحلة الأولى تم تصميم موقع إلكتروني للإرشاد المهني، وفي المرحلة الثانية تم تقييم فاعلية الموقع بناءً على آراء (20) خبيرًا في الإرشاد المهني و(20) متخصصًا في هندسة البرمجيات، وفي المرحلة الثالثة -وللتحقق من إمكانية استخدام وفاعلية الإرشاد المهني عبر الإنترنت- تم تقسيم (45) طالباً وطالبة إلى ثلاث مجموعات: الأولى الإرشاد عبر الإنترنت، والثانية الإرشاد وجهاً لوجه، والثالثة المجموعة الضابطة، لمقارنة نتائج قراراتهم المهنية على الاختبار القبلي والاختبار البعدي. أظهرت النتائجُ إمكانيةَ تقديم خدمات الإرشاد المهني الإلكتروني عبر الإنترنت، وتحسنًا ملحوظًا وإيجابيًا في صنع القرار المهني من قبل المجموعة الأولى والثانية مقارنة بالمجموعة الثالثة.

وأُجريَتْ دراسةٌ في ماليزيا من قبل فون وآخرين (Foon et al., 2020) غايتُها فهم تصور مرشدي المدارس نحو الإرشاد الإلكتروني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (66) مرشداً ومرشدة. جُمِعت بيانات الدراسة باستخدام استبانة من تطوير الباحثين، وأظهرت النتائج أن المرشدين لديهم اتجاهات إيجابية لتطبيق الإرشاد الإلكتروني في المدارس عندما تتوفر متطلباته. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية في تصورات المرشدين بحسب متغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بحسب العمر ولصالح المرشدين الأصغرين سناً. وفي المقابل بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في تصورات المرشدين بحسب المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة ونوع المدرسة والخبرة في مجال استخدام التكنولوجيا.

وأجرى سافيتري وتوفيق (Savitri & Taufiq, 2020) دراسة في إندونيسيا غايتُها معرفة الكفاءة التكنولوجية لمرشدي المدارس في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، وشارك في الدراسة (43) مرشداً مدرسياً، وجمعت البيانات اللازمة للدراسة من خلال الاستبانة، وأظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة التكنولوجية لمرشدي المدارس كان متوسطاً، وما زال بحاجة إلى مزيد من التحسين. وكان هناك تأثير للجنس على مستوى الكفاءة التكنولوجية ولصالح الذكور، وأيضاً هناك تأثير لسنوات الخبرة العملية على مستوى الكفاءة التكنولوجية ولصالح أقلِّ المرشدين خبرةً تعليمية وهم الأصغرون سناً، بينما لا يوجد تأثير لمتغير المؤهل العلمي على مستوى الكفاءة التكنولوجية.

ونفّذ زين الدين وآخرون دراسةً (Zainudin et al., 2020) بالاعتماد على مراجعة الأدب التربوي المنشور خلال الفترة (2018-2020) لجمع الأدلة المتاحة حول كيفية ممارسة الإرشاد المهني بمساعدة التكنولوجيا، وتم اختيار ما مجموعه (30) مقالة علمية منشورة ملائمة لعملية مراجعة الأدب السابق. أظهرت النتائج عدداً من مزايا الإرشاد المهني الإلكتروني مثل: سرعة الوصول للخدمات الإرشادية، والوصول المستمر والمتاح، والاستجابة الفورية، وتوليد جمع البيانات، وكذلك استخدام الوسائل السمعية والبصرية. وفي المقابل بينت النتائج عدداً من التحديات التي تواجه الإرشاد الإلكتروني ومنها: الوعي بأهمية الإرشاد الإلكتروني، ومحدودية الوصول إلى خدمات الإنترنت، والأمية الرقمية، وجودة البيانات، والسرية، واحتياجات المسترشد العاجلة.

وهدفت دراسة المجالي (2019) إلى التحقق من امتلاك المرشدين التربويين لمهارات تكنولوجيا المعلومات في محافظة الكرك في الأردن، باستخدام منهجية البحث الوصفي، وتطبيقها على عينة من (129) مرشداً ومرشدة، سجلوا استجاباتهم على مقياسين هما مقياس تكنولوجيا المعلومات،

ومقياس التنمية المهنية، لتوفير البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يستخدمون تطبيقات تكنولوجيا المعلومات بدرجة متوسطة، وأنهم يمتلكون تنمية مهنية في الإرشاد التربوي بدرجة مرتفعة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استجابات عينة الدراسة على مقياس تكنولوجيا المعلومات ومقياس التنمية المهنية.

وهدفتْ دراسةُ خولق وصلاح الدين (Kholiq & Solehuddin, 2019) بأندونيسيا إلى اكتشاف استخدام الفيس بوك (Facebook) كأداة تكنولوجية لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد المهني. باستخدام منهجية البحث النوعي وتحديداً تصميم البحث السردي والروائي (Narrative research design) وتوظيف المقابلة كأداة لجمع البيانات المطلوبة للدراسة، وتألفت عينة الدراسة من مرشدة تربوية في إحدى المدارس الإعدادية التي صممت واستخدمت الفيس بوك في تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني لطلبتها في إندونيسيا. وبينت نتائج الدراسة نجاح استخدام الفيس بوك كأداة تكنولوجية في تقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلبة.

وحلل أبو حسونة والزعبي (Abu Hassouneh & Alzoubi, 2019) أثر التكنولوجيا الحديثة على تقديم خدمات الإرشاد في ضوء بعض المتغيرات، من خلال توظيف المنهج الوصفي، وجمع البيانات باستخدام الاستبانة من عينة من المرشدين التربويين بلغ عددهم (125) مرشداً ومرشدة، من العاملين في مديرية التربية والتعليم في محافظة إربد في الأردن. وأظهرت النتائج أن استخدام المرشدين التربويين للتكنولوجيا الحديثة كان بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المرشدين التربويين تعزى لمتغير العمر ولصالح أصغر المرشدين عمراً وتقل أعمارهم عن (45) سنة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح أقل المرشدين التربويين خبرة الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات. بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي للمرشدين التربويين.

وأجرى بيد أوغلو وآخرون (Beidoglu et al., 2015) دراسة لاستطلاع آراء مرشدي المدارس حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ممارسات الإرشاد المدرسي في مدارس شمال قبرص. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت بيانات الدراسة من خلال الاستبانة من (61) مرشداً ومرشدة، وكشفت النتائج أن المرشدين كان لديهم آراء إيجابية بشكل عام نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المدرسي. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في آراء المرشدين تعزى لمتغير الجنس، أو العمر، أو المؤهل العلمي، أو مكان العمل، أو مدة الخدمة، أو المرحلة الدراسية، أو نوع المدرسة.

وهدفت دراسة كل من بنات وآخرين (2013) للكشف عن درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في المدارس الحكومية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وجمعت بيانات الدراسة من خلال مقياس طوره الباحثون، من عينة تكونت من (166) مرشداً ومرشدة. وأظهرت النتائج أن المرشدين التربويين يستخدمون تكنولوجيا الحاسوب بدرجة متوسطة، ولديهم اتجاهات إيجابية بدرجة متوسطة نحو توظيف الحاسوب في ممارسة عملهم. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في استجابات المرشدين التربويين تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح حملة درجة البكالوريوس بالمقارنة مع حملة درجة الدبلوم العالي والماجستير، وفروقٍ تعزى لمتغير سنوات الخبرة ولصالح الخبرة التي تقل عن خمس سنوات مقارنة مع فئات سنوات الخبرة العليا، وفي المقابل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وعدد الطلبة، ونوع المدرسة، والدورات التي تلقاها المرشد في مجال الحاسوب.

وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لإكساب المرشدين مهارات استخدام الحاسوب وخصوصاً في مجال الإرشاد المهني، وإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول توظيف تكنولوجيا الحاسوب في ممارسة الإرشاد المدرسي.

وتبين مما سبق اهتمام الباحثين بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي وحتى ما بعد المدرسي بالمرحلة الجامعية، كدراسة الطراونة والعموش (Altarawneh & Alomoush, 2022) ودراسة بوردلين وحسنين (Pordelan & Hasseinian, 2022)، وفون وآخرين (Foon et al., 2020)، ودراسة زين الدين وآخرين (Zainudin et al., 2020)، ودراسة بيد أوغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015)، إذ إن إدخال التكنولوجيا الرقمية في الأنظمة التعليمية أصبح حاجة ملحة ولا غنى عنها لمواكبة التطور الرقمي السريع والهائل في عالم التكنولوجيا، هذا إضافةً إلى تغير مفهوم الإرشاد المهني الحديث في ظل التغير الحاصل في المهن وسوق العمل.

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري للدراسة الحالية، واختيار منهجية الدراسة وأداتها، فضلاً عن إجراءات تطبيقها ميدانياً. ومن المؤمل للدراسة الحالية أن تكون نتائجها إضافةً ذاتَ قيمة للأدب التربوي السابق، إذ تم تصميم الدراسة الحالية لدراسة وجهة نظر وجاهزية المرشدين التربويين في المدارس لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضمن خدمات الإرشاد المهني المدرسي في النظام التربوي الأردني.

مشكلة الدراسة: في العصر الحالي، من أبرز التحديات التي تواجه الطلبة اختيار الكلية والوظيفة أو المهنة التي تتناسب مع ميولهم ومؤهلاتهم ومواهبهم، ومهاراتهم وتعليمهم ودوافعهم. ويتأثر الطلبة بمجموعة متنوعة من المتغيرات أثناء اتخاذ قرارهم بشأن مسار مستقبلهم المهني، وغالبًا ما يبدأون بالبحث عن مسار وظيفي أو مهني يتوافق مع مهاراتهم ومؤهلاتهم بعد التخرج، الأمر الذي دفع الباحثين للسعي نحو توفير واستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات والمنهجيات العلمية لإنشاء أنظمة توجيهية وإرشادية إلكترونية لمساعدتهم في اختيار الكلية التي سوف يلتحقون بها والوظيفة أو

المهنة التي سوف يمارسونها في المستقبل (Nadeem et el., 2023).

وحيث إن استخدام التكنولوجيا في الخدمات الإرشادية ما زال قضية جدلية بين المعارضة والقبول لدى الممارسين، فإنه يعد من التحديات المهنية والقضايا المهنية المهمة، على الرغم من أن التكنولوجيا تتطور بصورة متسارعة، وستنقل الخدمات الإرشادية إلى جهة أخرى من العالم المهني، بجهد وكلفة ووقت أقل. وهنا يبرز السؤال الأهم: كيف يمكن للمختصين تقديم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي وخاصة الإرشاد المهني من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فاعل ومناسب لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة لمن هم بحاجتها كما أشارت دراسة زين الدين وآخرون (Zainudin et al., 2020)، ودراسة خولق وصلاح الدين (Kholiq & Solehuddin, 2019). وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بضرورة استطلاع أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني المدرسي من وجهة نظر المرشدين التربويين العاملين في قطاع التعليم العام الذي يشمل مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي للإسهام في تكوين أدب تربوي خاص بالبيئة الأردنية حول تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد النفسي والتربوي المدرسي وخصوصاً في الإرشاد المهني. وتنبع من مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

1- ما درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة في المدارس؟
2- هل تختلف درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة في المدارس تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وتصنيف المدرسة؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وجهات نظر المرشدين التربويين في الأردن حول استخدام التكنولوجيا في الإرشاد المهني مع طلبة المدارس، وتسليط الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية في مجال مهم من مجالات الإرشاد النفسي والتربوي والمهني في المدارس، والتركيز على أهمية استخدام وسائل تشخيصية حديثة ومحوسبة من قبل المرشدين التربويين تسهم في توفير الجهد والوقت والمال أثناء تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة.

أهمية الدراسة: تتأصل أهمية هذه الدراسة في الدور المهم الذي يقع على عاتق المرشد التربوي والمهني في التعليم العام في تقديم الخدمات الإرشادية وأهمية اكتسابه للمهارات الشخصية والمهنية والقدرة على التخطيط وحل المشكلات وتقديم المعلومات، وتسهم التكنولوجيا بشكل كبير في تحسين جودة تلك الخدمات المقدمة للمسترشدين وزيادة الكفاءة الشخصية والمهنية للمرشد. ولذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهمية النظرية والعملية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية والتي تتمثل بما يلي:

1- إبراز أهمية تفعيل استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الإرشادية.
2- إبراز أهمية الإرشاد المهني في المدارس والحاجة إلى توظيفه إلكترونياً.

الأهمية العملية وتتمثل بما يلي:

1- إفادة مشرفي الإرشاد ومرشدي المدارس بأهمية استخدام التكنولوجيا في مجال الإرشاد المهني لتحسين جودة الخدمات المقدمة للطلبة.
2- تطوير محتوى التدريب قبل الخدمة وأثناءها في إعداد وتأهيل وتدريب المرشدين التربويين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

تطلب إجراء الدراسة ميدانياً تعريفًا مفاهيميًّا وإجرائيًّا لعدد من المصطلحات، وهي:

1- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: هي دمج تكنولوجيا الحاسوب لجمع المعلومات ومعالجتها وتخزينها بشكل رقمي مع تكنولوجيا الاتصالات لنقل ونشر المعلومات الرقمية لمجموعة واسعة من المستخدمين. (Library & Information Science Academic, 2023)

ويعرّف توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إجرائياً بأنه: استجابات المرشدين التربويين على مقياس وجهة النظر حول استخدام الإنترنت في خدمات الإرشاد المهني، الذي استخدم كأداة لجمع البيانات المطلوبة للدراسة الحالية.

2- المرشد التربوي: هو شخص معتمد ومرخص يحمل درجة جامعية في الإرشاد المدرسي تؤهله لتلبية احتياجات التطوير الأكاديمي والمهني والاجتماعي والانفعالي لجميع الطلبة، بتصميم وتنفيذ وتقويم وتعزيز برنامج الإرشاد المدرسي الشامل الذي يعزز نجاح الطلبة (American School Counselor Association, 2021).

ويعرّف المرشد التربوي إجرائياً بأنه: فرد يعمل ضمن الكادر التربوي في المدرسة وحاصل على درجة جامعية متخصصة تؤهله لتقديم خدمات

الإرشاد النفسي والتربوي لمساعدة الطلبة على تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والأكاديمي لبناء شخصية سوية للعاملين والملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة في الأردن للعام الدراسي 2024/2023.

3- الإرشاد المهني: هو تقديم خدمات الإرشاد في النظام التربوي بشكل فردي أو جماعي، التي تركز على الفرص المهنية للطالب بهدف تمكينه من تحديد خياراته المهنية ضمن إطار تفضيلاته وذكائه ومهاراته وقيم العمل والخبرة لديه (American Psychological Association, 2023).

حدود الدراسة ومحدداتها: صممت هذه الدراسة في حدودها الموضوعية البشرية، والمكانية، لاستطلاع وجهة نظر المرشدين التربويين حول أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني المدرسي، حيث طبقت الدراسة على عينة من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن، ومن الضروري التعامل مع نتائج الدراسة في ضوء إجراءات تطبيق أداة الدراسة وصدقها وثباتها، وموضوعية ودقة استجابات أفراد عينة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناتها.

منهجية الدراسة: لإجراء الدراسة، تم الاعتماد على البحث الكمي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لمشكلتها، المتمثلة في استطلاع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني لدى عينة من المرشدين العاملين في المدارس الحكومية والخاصة في الأردن.

عينة الدراسة: شارك في الدراسة عينة متيسرة بلغت (106) مرشد ومرشدة من العاملين في المدارس الحكومية والخاصة، وأعضاء مسجلون في مجموعتين على وسائل التواصل الاجتماعي: المجموعة الأولى مسجلون على تطبيق الواتساب (WhatsApp) الخاص بالجمعية الأردنية لعلم النفس، والمجموعة الثانية مسجلون على تطبيق الفيس بوك (Facebook) الخاص بملتقى المرشدين النفسيين، والأعضاء المسجلين في المجموعتين من المرشدين العاملين في مختلف مديريات التربية والتعليم في القطاعين الحكومي والخاص، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع المشاركين في عينة الدارسة بحسب المتغيرات المستقلة التصنيفية:

الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة من المرشدين التربويين بحسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	33	%31
	إناث	73	%69
المجموع		**106**	**%100**
العمر	30-20	27	%26
	40-31	49	%46
	41 فأكثر	30	%28
المجموع		**106**	**%100**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	73	%69
	ماجستير	17	%16
	دكتوراه	16	%15
المجموع		**106**	**%100**
تصنيف المدرسة	حكومية	67	%63
	خاصة	39	%37
المجموع		**106**	**%100**

أداة الدراسة: جُمِعَت البيانات المطلوبة للدراسة باستخدام مقياس وجهة النظر عن استعمال الإنترنت بخدمات الإرشاد المهني المدرسي (Opinion Scale on the Use of Interment in School Counseling Services) الذي وَضَعَه في الأصل سافاس وهامامسي (Savaş, C. & Hamamcı., 2010) وطوره في مرحلة لاحقة أوغلو وآخرون (Beidoglu et al., 2015)، ويتكون المقياس من (20) فقرة تتم الإجابة عن كل منها باستخدام مقياس ليكرت رباعي التدريج (بلا فائدة (1)، بعض الفائدة (2)، مفيد (3)، مفيد جداً (4) ، والحد الأدنى للدرجات على المقياس يساوي (20) درجة، والحد الأعلى للدرجات على المقياس يساوي (80) درجة. والحصول على درجات عالية على المقياس يعني آراء إيجابية بشأن خدمات الإرشاد المهني باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس.

صدق أداة الدراسة: بعد أن قامت الباحثة بترجمة وتعريب المقياس وتكييفه للبيئة الأردنية لاستطلاع وجهة نظر المرشدين التربويين حول توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني، وللتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى تم عرض المقياس على مجموعة من

المحكمين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، ومتخصص في اللغة الإنجليزية، بلغ عددهم (8) محكمين في الجامعات الأردنية لإبداء رأيهم حول ملاءمة المقياس لهدف الدراسة، وسلامة اللغة، ودقة صياغة فقرات المقياس. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء تعديلات الصياغة على بعض فقرات المقياس دون حذف أو إضافة أي فقرة للمقياس الأصلي.

ثبات أداة الدراسة: ذكر سافاس وهامامسي (Savaş, C. & Hamamcı., 2010) واضعا المقياس الأصلي أن قيمة ألفا- كرونباخ عند تطبيق المقياس أول مرة بلغت (0.89)، وفي مرحلة لاحقة طبق المقياس من قبل بيد أوغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015) وكانت قيمة ألفا كرونباخ تساوي (0.86).

وتُحُقِّقَ من ثبات الأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية من (30) مرشدًا تربويًّا خارج أفراد عينة الدراسة، وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ (Cronbach's Alpha)، ووجد أن معامل ثبات المقياس بلغ (0.93). وحدد جورج وماليري (George & Mallery, 2022) قاعدة عامة يتم الاستشهاد بها كثيراً في الأدب التربوي بخصوص الحكم على قيمة ألفا- كرونباخ، وهي أن أي قيمة لمعامل ألفا- كرونباخ أكبر من (0.7) تعد قيمة مقبولة، وأي قيمة أكبر من (0.8) تعد قيمة جيدة، وأي قيمة أكبر من (0.9) تعد قيمة ممتازة لثبات الأداة.

إجراءات الدراسة: تطلب إجراء الدراسة التي هدفت لاستطلاع أهمية استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الارشاد المهني القيام بالخطوات التالية:

1- البحث عن أداة لجمع البيانات تتناسب مع الحاجة التي أعدت الدراسة من أجلها.
2- ترجمة المقياس الأصلي إلى اللغة العربية وعرضه على لجنة من المحكمين بهدف التحقق من صدق المقياس، وأحد المحكمين متخصص باللغة الإنجليزية ولغته الأم اللغة العربية، بهدف ضبط الترجمة، وقد تم تزويد المتخصص باللغة الإنجليزية بنسخة من الأداة المترجمة باللغة العربية لإجراء الترجمة العكسية للمقياس من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، ومقارنة نص الترجمة العكسية مع النص الأصلي للمقياس باللغة الإنجليزية، وفي ضوء مقارنة النصين تم إجراء بعض التعديلات المحدودة على النسخة العربية من المقياس بالتعاون مع محكم اللغة الإنجليزية، وبذلك تم التأكد من دقة الترجمة العربية.
3- تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، واستخراج معامل الثبات للمقياس بنسخته العربية.
4- تصميم نسخة إلكترونية باستخدام نماذج جوجل (Google Forms) من المقياس وإرسالها للمشاركين في الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي الفيس بوك (Facebook) والواتساب (WhatsApp) واستجاب المشاركون في عينة الدراسة خلال ثلاثة أسابيع وتخللها إرسال ثلاث رسائل للتذكير بضرورة الاستجابة للمقياس.
5- الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة إلكترونياً من المشاركين في عينة الدراسة والذين استجابوا للمقياس وبلغ عددهم (106) مرشد ومرشدة.
6- ترميز البيانات وإدخالها إلى ذاكرة الحاسوب باستخدام برمجية إكسل (Excel).
7- تحليل البيانات باستخدام برمجية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المعالجة الإحصائية: أجاب المشاركون في عينة الدراسة عن فقرات المقياس باستخدام مقياس ليكرت رباعي التدريج كالتالي: الخيار الأول الذي نصه "بلا فائدة" أعطي قيمة عددية تساوي واحدًا صحيحًا (1)، والخيار الثاني الذي نصه "بعض الفائدة" أعطي قيمة عددية تساوي اثنين (2)، والخيار الثالث الذي نصه "مفيد" أعطي قيمة عددية تساوي ثلاثة (3)، والخيار الرابع الذي نصه "مفيد جداً" أعطي قيمة عددية تساوي أربعة (4).

ولتسهيل الحكم على نتائج قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المرشدين التربويين تم تصنيف قيم المتوسطات الحسابية ضمن ثلاث فئات هي: بلا فائدة، ومفيدة، ومفيدة جداً، وحُدِّدَ طول الفئة لتصنيف قيم المتوسطات الحسابية باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{عدد الفئات} = \frac{\text{الحد الأعلى للإجابة} - \text{الحد الأدنى للإجابة}}{3} = \frac{4-1}{3} = 1$$

وبناءً على قيمة طول الفئة تم تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المرشدين التربويين ضمن ثلاث فئات كالتالي:

(1) الفئة الأولى وتتراوح قيم المتوسطات الحسابية ضمنها بين (1-2) وسميت الفئة "بلا فائدة".
(2) الفئة الثانية وتتراوح قيم المتوسطات الحسابية ضمنها بين (2.1 – 3.1) وسميت الفئة "مفيدة".
(3) الفئة الثالثة وتتراوح قيم المتوسطات الحسابية ضمنها بين (3.2 وأكبر) وسميت الفئة "مفيدة جداً".

ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام الإحصاء الوصفي الذي تضمن المتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، واستخدام الإحصاء الاستدلالي المتضمن اختبار– ت (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe's test) للمقارنات البعدية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها: وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها وبحسب تسلسل أسئلة الدراسة:

السؤال الأول الذي نصه: ما درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة في المدارس؟

للإجابة عن السؤال الأول تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتحليل استجابات عينة الدراسة على فقرات مقياس وجهة النظر حول استخدام الإنترنت في خدمات الإرشاد المهني المدرسي، والتي بناءً عليها تم تقدير درجة الفائدة ورتبة كل فقرة من فقرات المقياس الكلي.

تشير نتائج الجدول (2) أن المرشدين التربويين قدروا ست فقرات من المقياس وهي (2، 12، 18، 20، 14، 15) على التوالي وبالترتيب بأنها مفيدة جداً في تقديم خدمات الإرشاد المهني الإلكتروني لطلبة المدارس. وقدر المرشدون التربويون وفي المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.27)، وانحراف معياري بلغ (0.72)، وبدرجة مفيدة جداً أن موقع المدرسة الإلكتروني يقدم معلومات مفيدة حول التعليم والوظائف والإرشاد في المواضيع الشخصية والمهنية، وبالمرتبة السادسة وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وانحراف معياري بلغ (0.77)، وبدرجة مفيدة جداً إذا تم استخدام الحواسيب لتخزين بيانات الطلبة لغايات الإرشاد النفسي والتربوي وخاصة الإرشاد المهني.

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الفائدة والرتبة لتقديرات المرشدين التربويين على فقرات مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الفائدة	الرتبة
2	إذا كان موقع المدرسة الإلكتروني يقدم معلومات مفيدة حول التعليم والوظائف والإرشاد في المواضيع الشخصية/ الاجتماعية والمهنية.	3.27	0.72	مفيدة جدًّا	1
12	إذا تم استخدام الحواسيب لتخزين بيانات الطلبة لغايات الإرشاد المهني.	3.25	0.69	مفيدة جدًّا	2
18	إذا تم إنشاء أيقونة حول خدمات الإرشاد المهني على موقع المدرسة الإلكتروني.	3.23	0.78	مفيدة جدًّا	3
20	إذا تم تصميم فيديوهات ارشادية لتزويد الطلبة وذويهم بالمعلومات حول المواضيع المهنية المختلفة.	3.18	0.78	مفيدة جدًّا	4
14	إذا تم استخدام التطبيقات المحوسبة الذكية في تقديم خدمات الإرشاد المهني.	3.17	0.80	مفيدة جدًّا	5
15	إذا تم إعداد قواعد بيانات إلكترونية ذكية تحتوي على معلومات حول التطور الشخصي للطلبة في مواضيع مختلفة تسهم في خدمات الإرشاد المهني.	3.16	0.77	مفيدة جدًّا	6
7	إذا تم تنفيذ بعض برامج الإرشاد المهني للطلبة لتطويرهم مهنياً من خلال توظيف التطبيقات المحوسبة.	3.00	0.82	مفيدة	7
1	إذا قام الطلبة بتبادل رسائل البريد الإلكتروني مع المرشد للحصول على معلومات حول خدمات الإرشاد المهني.	2.98	0.85	مفيدة	8
10	إذا تم تشكيل مجموعات بريد إلكتروني في المدرسة وإرسال رسائل بريد إلكتروني تحتوي على معلومات إرشادية.	2.95	0.87	مفيدة	9
8	إذا تم تقديم طلبات الإرشاد وتحديد مواعيدها عبر الإنترنت للقاء المرشد المهني.	2.92	0.77	مفيدة	10
4	إذا تم إرسال وسائل التقييم المهني للطلبة مثل الاختبارات أو الاستبانات أو المقاييس المهنية عبر الإنترنت.	2.91	0.86	مفيدة	11
13	إذا تم إجراء مقابلات إرشادية مع أولياء الأمور من خلال مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت.	2.86	0.88	مفيدة	12

رقم الفقرة في المقياس	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الفائدة	الرتبة
16	إذا تم إجراء التواصل بين المعلم ومربي الصف والمرشد عبر الإنترنت.	2.84	0.79	مفيدة	13
3	إذا تم إجراء جلسات الإرشاد المهني مع المرشد عبر الإنترنت.	2.76	0.87	مفيدة	14
19	إذا تم إنشاء غرف دردشة لإرشاد الطلبة الذين يواجهون مشاكل مماثلة في نفس الوقت عبر الإنترنت.	2.74	0.83	مفيدة	15
5	إذا تم تحميل بعض البيانات الشخصية للطلبة على موقع المدرسة (مثل: آراء معلمي الصف والمرشدين، والنمو الشخصي والمهني، وغيرها) ويتمكن الأشخاص ذوو العلاقة من متابعتها.	2.73	0.90	مفيدة	16
6	إذا تم فتح غرف للدردشة على موقع المدرسة الإلكتروني للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمرشدين لكل شعبة صفية.	2.62	0.96	مفيدة	17
9	إذا قام الطلبة بإيصال جميع مشاكلهم بشكل معلن للحصول على خدمات الإرشاد المهني عبر الإنترنت.	2.61	0.92	مفيدة	18
17	إذا قام الطلبة بالإبلاغ عن مشاكلهم والبحث عن حلول لتلك المشاكل عبر الإنترنت دون الكشف عن هويتهم.	2.55	1.00	مفيدة	19
11	إذا كان بإمكان الطلبة التواصل مع المرشد عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة عند الحاجة للخدمات الإرشادية وبأي وقت.	2.36	0.92	مفيدة	20
المقياس الكلي		**2.90**	**0.60**	مفيدة	**21**

***ملاحظة: مقياس ليكرت رباعي التدريج: بلا فائدة= 1، بعض الفائدة= 2، مفيدة= 3، مفيدة جداً= 4.**

وقدر المرشدون التربويون الأربعة عشر الفقرات الباقية من المقياس وهي (7، 1، 10، 8، 4، 13، 16، 3، 19، 5، 6، 9، 17، 11) على التوالي وبالترتيب بأنها مفيدة في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس، ففي المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري بلغ (0.82) وبدرجة مفيدة، أن تنفيذ بعض برامج الإرشاد المهني من خلال توظيف التطبيقات المحوسبة يوفر تطويرًا مهنيًّا للطلبة، وفي المرتبة العشرين والأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.36)، وانحراف معياري بلغ (0.92)، وبدرجة مفيدة إذا تمكن الطلبة من التواصل مع المرشد عبر الإنترنت عند الحاجة. كما تبين نتائج الجدول (2) أن تقديرات المرشدين التربويين للمقياس الكلي بجميع فقراته لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أنه مفيد في تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة في المدارس وبمتوسط حسابي بلغ (2.90)، وانحراف معياري بلغ (0.60).

ويتضح من النتائج أن المرشدين التربويين لديهم توجه إيجابي نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس.

ومن الجدير بالتوضيح أن توفر آراء واتجاهات إيجابية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لدى المرشدين التربويين في المدارس كما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية، لا يكفي لتحقيق الطموحات المتوقعة في تفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإرشاد المهني المدرسي، إذ مطلوبٌ أن يرافق هذه الآراء والاتجاهات الإيجابية امتلاك مهارات الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا الحديثة من قبل المرشدين التربويين أثناء ممارسة عملهم.

وفي هذا الصدد أشارت نتائج الدراسات السابقة الخاصة بالأردن مثل دراسة الطراونة والعموش (Altarawneh & Alomoush, 2022) إلى أن واقع الإرشاد الإلكتروني ما زال دون الطموحات المؤملة، ودراسة المجالي (2019) أظهرت نتائجها أن المرشدين التربويين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات بدرجة متوسطة، ودراسة أبو حسونة والزعبي (Abu Hassonah & Al Zoubi, 2019) كذلك بينت نتائجها أن استخدام المرشدين التربويين للتكنولوجيا الحديثة كان بدرجة متوسطة، ودراسة بنات وآخرين (2013) توصلت أيضًا إلى أن المرشدين التربويين يستخدمون تكنولوجيا الحاسوب بدرجة متوسطة أثناء ممارسة عملهم.

وأظهرت نتائج دراسة سافيتري وتوفيق (Savitri & Taufiq, 2020) في إندونيسيا كذلك أن مستوى الكفاءة التكنولوجية لدى المرشدين التربويين كان متوسطاً وما زال بحاجة إلى مزيد من التحسين. واستنتج زين الدين وآخرون (Zainudin et al., 2020) أن الإرشاد الإلكتروني يمتاز بالفرص التي تتطلب الاستفادة منها والتحديات المطلوب البحث عن حلول لمواجهتها وبالتالي التغلب عليها.

وبذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بوردلين وحسنيين (Pordelan & Haseinian, 2022) التي توصلت إلى إمكانية تقديم خدمات الإرشاد المهني الإلكتروني للطلبة، ودراسة فون وآخرين (Foon et al., 2020) التي وجدت أن المرشدين التربويين لديهم اتجاهات إيجابية لتطبيق الإرشاد الإلكتروني في المدارس، ودراسة بيد أوغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015) التي أظهرت أن المرشدين التربويين لديهم آراء إيجابية نحو استخدام

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني، ودراسة خولق وصلاح الدين (Kholiq & Solehuddin, 2019) التي بينت نجاح استخدام الفيس بوك كأحد الابتكارات التكنولوجية الحديثة في تقديم خدمات الإرشاد المهني.

السؤال الثاني الذي نصه: هل تختلف درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني للطلبة في المدارس تبعاً لمتغير الجنس، والعمر، والمؤهل التعليمي، وتصنيف المدرسة؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام بعض أساليب الإحصاء الاستدلالي وهي: اختبار- ت (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe's test) للمقارنات البعدية.

شارك في عينة الدراسة (106) مرشد ومرشدة منهم (33) من الذكور، و(73) من الإناث. وتم استخدام اختبار- ت (t-test) للعينات المستقلة لتقييم ما إذا كان متغير الجنس (ذكر أم أنثى) للمرشدين التربويين قد أثر على درجة تقديرهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس.

تبين نتائج الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين الذكور والإناث من المرشدين التربويين (t= (104)= 0.874; p= 0.438) لدرجة تقديراتهم بحسب الجنس على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار- ت (t-test) لدرجة تقديرات المرشدين التربويين بحسب الجنس على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

متغير الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	33	2.98	0.73	0.874	104	.438
إناث	73	2.87	0.54			

وتبين النتائج الحالية أن آراء المرشدين التربويين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم تتأثر بمتغير الجنس والعمر، بمعنى: أن المرشدين التربويين بغض النظر عن جنسهم وعمرهم يقدرون أهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ممارساتهم في مجال الإرشاد المهني لطلبة المدارس. وهذه النتيجة قد تكون طبيعية لأن الابتكارات التكنولوجية طالت كافة القطاعات التنموية ومنها القطاع التربوي. واستفاد العاملون في هذا القطاع، ذكوراً وإناثاً وصغاراً وكباراً، من توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة على الصعيد الشخصي والمهني أثناء ممارسة مهام أعمالهم في كافة التخصصات التربوية.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من الطراونة والعموش (Altarawneh & Alomoush, 2022)، ودراسة أبو حسونة والزعبي (Abu Hassouneh & Alzoubi, 2019)، ودراسة بيد أوغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015)، ودراسة بنات وآخرين (2013)، التي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α= 0.05) تعزى لمتغير الجنس. وفي المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة سافيتري وتوفيق (Savitri & Taufiq, 2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتم تقسيم المرشدين التربويين الذين شاركوا في عينة الدراسة إلى ثلاث فئات عمرية هي (20-30) سنة، (31-40) سنة، (41 فأكبر). وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتقييم ما إذا كان هناك أي اختلافات في درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس، تعزى لمتغير العمر.

وتظهر نتائج الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين الفئات العمرية للمرشدين التربويين (F (2,103)= 0.327,p= 0.722) لدرجة تقديراتهم بحسب العمر على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي. وعليه، فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بيد أوغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لمتغير العمر، واختلفت مع دراسة أبو حسونة والزعبي (Abu Hassouneh & Alzoubi, 2019) التي توصلت إلى وجود تأثير لمتغير العمر ولصالح الأفراد الأصغر عمراً.

الجدول رقم (4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجة تقديرات المرشدين التربويين بحسب العمر على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

متغير العمر بالسنوات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
30-20	27	2.98	0.64	.327	(2,103)	.722
40-31	49	2.86	0.57			
41 فأكبر	30	2.91	0.63			

وتم تصنيف المرشدين التربويين الذين شاركوا في عينة الدراسة بحسب السلطة المشرفة على المدارس التي يعملون بها إلى فئتين: مدارس حكومية، ومدارس خاصة. تم استخدام اختبار- ت (t-test) للعينات المستقلة لتقييم ما إذا كان متغير تصنيف المدرسة (حكومية، خاصة) التي يعمل بها المرشد التربوي قد أثر على درجة تقديرهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس.

وتبين نتائج الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين المرشدين التربويين تعزى للسلطة التربوية المشرفة على المدرسة (t= -2.228; p= 0.028) (104)= ولصالح المرشدين التربويين العاملين في المدارس الخاصة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين التربويين العاملين في المدارس الخاصة كانوا أكثر تقديراً لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التوجيه والإرشاد المهني من زملائهم المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى توفر البنية التحتية التكنولوجية في المدارس الخاصة بالمقارنة مع عدم توفرها في بعض المدارس الحكومية، وكذلك حجم أعباء العمل للمرشدين التربويين في المدارس الخاصة أقل من المرشدين التربويين في المدارس الحكومية؛ الذي تعكسه أعداد الطلبة الكبيرة في المدارس الحكومية. واختلفت بذلك الدراسة الحالية مع دراسة بيد أغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015)، ودراسة بنات وآخرين (2013) اللتين توصلتا إلى عدم وجود تأثير لمتغير تصنيف المدرسة.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار- ت (t-test) لدرجة تقديرات المرشدين التربويين بحسب تصنيف المدرسة على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

متغير تصنيف المدرسة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حكومية	67	2.81	0.61	-2.228	104	.028
خاصة	39	3.07	0.55			

وتم توزيع المرشدين التربويين الذين شاركوا في عينة الدراسة إلى ثلاثة مستويات بحسب متغير المؤهل العلمي، وهي: بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه. وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتقييم ما إذا كان هناك أي اختلافات في درجة تقدير المرشدين التربويين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني لطلبة المدارس، تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وتوضح نتائج الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين مستويات المؤهل العلمي للمرشدين التربويين (F (2,103)= 5.640, p= 0.005) لدرجة تقديراتهم بحسب المؤهل العلمي على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي.

الجدول رقم (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجة تقديرات المرشدين التربويين بحسب المؤهل العلمي على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

متغير العمر بالسنوات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
بكالوريوس	73	2.83	0.59	5.640	(2,103)	.005
ماجستير	17	2.80	0.58			
دكتوراه	16	3.35	0.52			

ولكشف طبيعة الفروق ذات الدلالة الإحصائية (α= 0.05) استُخْدِم اختبار شيفيه (Scheffe's test) للمقارنات البعدية. ويتضح من الجدول أن آراء المرشدين التربويين تأثرت بمتغير المؤهل العلمي، فكلما زاد مستوى المؤهل العلمي الذي صنف في ثلاثة مستويات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه زاد مستوى تقدير أهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحسب آراء المرشدين التربويين في مجال الإرشاد المهني لطلبة المدارس.

وتعد هذه النتيجة منطقية إذ إنه كلما زاد مستوى المؤهل العلمي فمن المفترض أن يزيد مستوى الوعي بأهمية استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل الكادر التربوي ومنهم المرشدون التربويون لكون التكنولوجيا الحديثة عنصراً ومتطلباً أساسياً للتعامل مع متطلبات

القرن الواحد والعشرين. ففي عصر العالم الرقمي لا يمكن إغفال أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فهي ضرورية ليس فقط للعمل بل أيضاً للمشاركة الفعلية في المجتمع الرقمي، وتؤكد الأنظمة التربوية حول العالم على تكامل وتعليم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتفعيل استخدامها وتوظيفها قدر الإمكان.

وتشير النتائج إلى اختلاف الدراسة الحالية مع دراسة كل من سافيتري وتوفيق (Savitri & Tau fuq, 2020)، ودراسة أبو حسونة والزعبي (Abu Hassouneh & Alzoubi, 2019) ودراسة بيد أغلو وآخرين (Beidoglu et al., 2015) التي توصلت جميعها إلى عدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي، وفي المقابل اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة بنات وآخرين (2013) التي توصلت إلى وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي.

وتدل نتائج الجدول رقم (7) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين درجة تقديرات المرشدين التربويين من حملة درجة البكالوريوس ودرجة الدكتوراه ولصالح المرشدين التربويين من حملة درجة الدكتوراه، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين درجة تقديرات المرشدين التربويين من حملة درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه ولصالح المرشدين التربويين من حملة درجة الدكتوراه، وهو ما يعني أنه كلما ارتفع مستوى المؤهل العلمي للمرشدين التربويين ارتفعت درجة تقديراتهم على فقرات المقياس.

الجدول رقم (7): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe's test) للمقارنات البعدية لتقديرات المرشدين التربويين بحسب المؤهل العلمي على مقياس وجهة النظر حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم خدمات الإرشاد المهني المدرسي

متغير العمر بالسنوات	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	2.83		.985	.006 *
ماجستير	2.80			.028*
دكتوراه	3.35			
ملاحظة: إشارة (*) تعني مستوى الدلالة الإحصائية عند (p ≤.05).				

الخلاصة والتوصيات: كشفت الدراسة عن قناعة المرشدين التربويين بأهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الإرشاد المهني، والاستفادة من المخرجات التكنولوجية الحديثة، ومواكبة متطلبات العصر الرقمي في القرن الحادي والعشرين. ويمكن لمؤسسات التعليم العالي التي من مهامها إعداد وتدريب وتأهيل المرشدين التربويين قبل الخدمة، ووزارة التربية والتعليم كجهة مسؤولة عن رفع مستوى كفايات المرشدين التربويين وتطويرها من خلال التدريب أثناء الخدمة، الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير خطة عمل وطنية للتخطيط والارتقاء بمهنة الإرشاد النفسي والتربوي، وعلى وجه الخصوص الإرشاد المهني، لتقديم أفضل الخدمات الإرشادية لطلبة المدارس. وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية:

1- تطوير برامج الإرشاد النفسي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي، وإدماج تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المحتوى العلمي للمواد الدراسية.
2- قيام وزارة التربية والتعليم بتحسين البنية التحتية التكنولوجية في المدارس، وتصميم برامج تدريبية أثناء الخدمة هدفها تطوير وتحسين مهارات المرشدين التربويين في استخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مهام عملهم، وكذلك توفير التطبيقات والبرمجيات الحاسوبية الحديثة المتخصصة في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة.
3- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث لتحديد الاحتياجات التدريبية للمرشدين التربويين لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإكسابهم معرفة ومهارات الاستخدام الفعلي للإرشاد الإلكتروني، وحصر فرص وتحديات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإرشاد المهني.

المصادروالمراجع

المجالي، ش. (2019). مدى استخدام المرشدين التربويين لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وعلاقتها بالتنمية المهنية من وجهة نظرهم في مدارس محافظة الكرك. *دراسات العلوم التربوية*، 46 (4)، 69-90.

المسعود، ه. (2018). الخصائص السيكومترية لقائمة النضج المهني (النموذج- ج) في المجتمع الأردني. *دراسات العلوم التربوية*، 45 (1)، 331-345.

بنات، س. وغيث، س. والبنا، س. والبدارين، غ. (2013). استخدام المرشدين التربويين لتقنيات الحاسوب في المدرسة الحكومية الأردنية. *المجلة التربوية- جامعة الكويت*، 28 (109)، 76-126.

سالم، م. (2019). فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تقديم الخدمات الإرشادية التربوية والنفسية من وجهة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سلفيت. *مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية*، 2 (1)، 13-32.

غنيم، خ. وأبو البصل، ن. (2020). درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، 187 (5)، 35-70.

REFERENCES

Abu Hassouneh. N. & Alzoubi, A. (2019). The Impact of Modern Technology on Providing Counseling Services in the Light of Some Variables. *Journal of Education and Learning*, 8 (2), 132-144.

Altarawneh, A. & Alomoush, R. (2022). The reality of E-counseling services in the light of Digital learning from the point of View of Teachers in Jordan. *Education and Information Technologies***,** (27), 12773–12792.

American School Counselor Association (ASCA). (2021).*The school counselor and school counselor supervision.* Retrieved from https://www.schoolcounselor.org/Standards-Positions/Position-Statements/ASCA-Position-Statements/The-School-Counselor-and-School-Counselor-Supervis

American Psychological Association, *APA Dictionary of Psychology*. (2023). Retrieved from https://dictionary.apa.org/career-counseling.

Asrowi, A., Hanif, M. & Setiawan, B. (2021). Career Development: The Role of Career Counsellor towards Job Counselling. *International Journal of Instruction*, 14(1), 661-672.

Beidoglu, M., Dincyurek, S. & Akintug. Y. (2015). The Opinion of School Counselors on the use of Information and Communication Technologies in School Counseling Practices: North Cyprus Schools. *Computers in Human Behavior*, 52, 466-471.

Bickel, W., Marsch, L. & Budney, A. (2013). Technology-delivered treatments for substance use disorders: Current status and future directions. In P. M. Miller (Ed.), Interventions for Addiction**:** *Comprehensive addictive Behaviors and Disorders*, 3 (29), 275-286.

Foon. L., Zainudin. Z., Yusop. Y. & Othman. W. (2020). E-Counselling: The Intension, Motivation and Deterrent among School Counsellors. *Universal Journal of Educational Research*, 8 (3), 44-51.

Fusco. L., Parola. A. & Sica. L. (2020). Designing meaningful career tools: A proposal for an optimal use of technology in career guidance. Retrieved from
https://www.researchgate.net/publication/346098045_Designing_meaningful_career_tools_A_proposal_for_an_optimal_use_of_technology_in_career_guidance

George, D. & Mallery, P. (2022). *IBM SPSS Statistics 27 Step by Step: a simple guide and reference*. (17th Edition). New York, NY: Routledge.

Greeno, J., Collins, Al. & Resnick, L. (1997). *Cognition and learning*. In D. Berliner & R. Calfec (Eds), Handbook of educational psychology (pp. 15-47). Simon and Schuster Macmillan.

Herro, D. (2015). Sustainable innovations: Brining digital media and emerging technologies to the classroom. *Theory into Practice*, 54 (2), 117-127, DOI: 10.1080/00405841.2015.1010834

Hirschi, A. (2018). The Fourth Industrial Revolution: Issues and implications for career research and practice. *The Career Development Quarterly*, (66), 192-204, DOI: 10.1002/cdq.12142

Katyal, K. (2010). Educating teachers in Hong Kong for leadership in the age of the internet: A reconceptualization. *Asia-Pacific Journal of Teacher Education*, 38 (4), 273-284. DOI: 10.1080/1359866X.2010.515938.

Kholiq. A. & Solehuddin. M. (2019). The Use of Facebook as a Media for Career Guidance and Counseling Services in Junior High School. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research,* (438), 224-228.

Library & Information Science Academy. (2023). *ICT: Concept and definition*. *Library & Information Science Education Network*. Retrieved from https://www.lisedunetwork.com/ict-concepts-and-meaning-definition/

Nadeem. M., Zaidi. S. & Jawad. A. (2023). Implementing a web-based career counseling and Guidance System for High School Students. *International Journal of Engineering Research & Technology*, 12 (1), 326-330.

Pordelan, N. & Hosseinian, S. (2022). Design and Development of the Online Career Counselling: a tool for better career decision-making. *Behaviour & Information Technology*, 41 (1),118-138.

Ratliff, K., Ebbs, S. & Isom, M. (2012). Influence of technology in school counseling. Retrieved from https://edutrendaonline.com/2012/12/18/influence-of-technology-in-school-counseling.

Richards, D. & Vigano, N. (2013). Online counseling: A narrative and critical review of the literature. *Journal of Clinical Psychology*, 69 (9), 994-1011, DOI: 10.1002/jclp.21974.

Rochat, S. & Armengol. J. (2020). Career Counseling Interventions for Video Game Players. *Journal of Career Development*, 47 (2), 207-219.

Sampson, J. & Krumboltz, J. (1991). Computer-assisted instruction: A missing link in counseling. *Journal of Counseling and Development*, 69 (5), 395-397.

Savaş, C. & Hamamcı, Z. (2010). Okullarda rehberlik hizmetlerinin internet üzerinden yürütülmesine ilişkin veli, öğrenci ve psikolojik danışmanların görüşlerinin incelenmesi. *Pamukkale Üniveristesi Eğitm Fakültesi Dergisi*, 27, 147-158

Savitri, M. & Taufiq. A (2020). What is the School Counselors' Level of Technology Competence in Indonesia? The 4th International Conference on E-Society, E-Education and E-Technology: 135-139. Retrieved from https://doi.org/10.1145/3421682.3421707,

Savickas, M. (2003). Advancing the career counseling profession: Objectives and strategies for the next decade. *Career Development Quarterly*, (52) 87-96, DOI: 10.1002/j.2161- 0045.2003.tb00631.x

Toni, A. & Vuorinen, R. (2020). Lifelong guidance in Finland: Key policies and practices. In E. Hagaseth Haug, T. Hooley, J. Kettunen, & R. Thomsen (Eds.) *Career and career guidance in the Nordic countries, career development series*, (9), 127–143. Brill. https://doi.org/10.1163/9789004428096_009.

Westman. S., Kauttonen. J., Klemetti. A., Korhonen. N., Manninen. M., Mononen. A., Niittymaki. S. & Paananen. H. (2021). Artificial Intelligence for Career Guidance – Current Requirement and Prospects for the Future. *Journal of Education: Technology in Education*, 9 (4), 43-62.

Wong, L., Yuen, M. & Chen, G. (2019). Technology-Infused Career and Life Planning Education. *Asia Pacific Career Development Journal*, 2 (2), 51-61.

Zainudin, Z. N., Abu Talib, M., Ahmad. Hassan. S., Ahmad. N., Yusop. Y. & Alia. A. (2020). Technology-Assisted Career Counselling: Application, Advantages and Challenges as Career Counselling Services and Resources. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences,* 10 (11), 67-93.

Zur, O. & Zur, A. (2016). *On digital immigrants and digital natives: How the digital divide affects families, educational institutions, and the workplace.* Retrieved from http://www.zurinstitute.com/digital_divide.html.